

شرح كتاب فضل علم السلف على الخلف للإمام ابن رجب الدرس

الثامن

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عذوان إلا على الظالمين. والصلة والسلام على حببنا ونبينا وقدوتنا وقرة عيوننا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. ثم أما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المصنف -

00:00:00

رحمه الله تعالى وأما ما كان مخالفًا لكتابهم فاكتره باطل أو لا منفعة فيه وفي كتابهم في ذلك فاية وزيادة فلا في كلام من بعدهم من حق إلا وهو في كتابه الموجود. باوجد لفظ واقصر عبارة. ولا يوجد في كتاب من بعدهم من باطل إلا وفي كتاب 00:00:20 ما يبين بطلانه لمن فهمه وتأمله. ويوجد في كتابهم من المعاني البديعة والماخذ الدقيقة ما لا يهتدى ما لا يهتدى إليه من ولا يلم به فمن لم يأخذ العلم من كتابهم فاته ذلك الخير كله مع ما يقع في كثير من الباطل متابعة لمن تأخر عنهم. ويحتاج من أراد جمع -

00:00:40

جمع كتابهم إلى معرفة صحيحة من سقيمه. وذلك لمعرفة الجرح والتعديل والعلل. فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله من ذلك ويكتبه عليه حقه بباطله ولا يتحقق بما عنده من ذلك 00:01:02 كما يرى من قل علمه بذلك. لا يتحقق بما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف. بجهله بصححه يجوز أن يكون كله باطلًا 00:01:19 لعدم معرفته بما يعرف به صحيحة ذلك وتقييمه -

قال الأوزاعي رحمه الله العلم ما جاء به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فما كان غير ذلك فليس بعلم. وكذا قال الإمام أحمد رحمه الله وقال في التابعين أنت مخير يعني مخير في كتابته وتركه. وقد كان الزهري رحمه الله يكتب ذلك وقال 00:01:38 ثم ندم على تركه كتابه كلام التابعين وفي زماننا يتعين كتابة كتابة كلام أئمة السلف المقتدى بهم إلى زمان الشافعي وأحمد واسحاق وابي عليكن الإنسان فلا حذر مما حدث بعدهم فإنه حدث حوادث كثيرة. وحدث وحدث من انتسب إلى 00:01:58 وحدث من انتسب إلى متابعة السنة والحديث من الظاهرية ونحوهم فهو أشد مخالفة لها لحدوده عن الأئمة. وانفراده عنهم بذهن يفهمه أو يأخذ أو يأخذ ما لم يأخذ به الأئمة من قبله 00:02:21

تم الدخول مع ذلك في كتاب المتكلمين أو وكل من دخل في شيء من ذلك إلا وتلطخ ببعض في بعض أو ضار أو ضار كما قال أحمد لا يخلو من نظره الكلام إلا تجهم. فكان هو وغيره من أئمة السلف يحذرون من أهل الكلام وان دبوا عن السنة. وأما 00:02:37 يوجد في كتاب من أحب الكلام المحدث واتبع أهله من ذم من ذم من لا يتبع في الخصومات والجدال ونسبته إلى الجهل أو إلى الحشد. والى أنه غير عالم بالله أو غير 00:03:01

فكل ذلك من من خطوات الشيطان. نعوذ بالله منه ومما احدث من العلم الكلام في العلوم الباطنة من المعارف واعمال القلوب وتواييع ذلك. بمجرد الرأي والذوق أو الكسب وفيه خطر 00:03:15

فقد انكره اعيان الأئمة كالإمام أحمد وغيره. وكان أبو سليمان يقول إنما أنه لنمر بي النكتة من نكتة القوم فلا اقبلها إلا بشاهدين شاهدين عدلين الكتاب والسنة وقال الجنيد علمنا علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة من لم يقرأ القرآن ويكتب الحديث 00:03:32 لا يقتدي به في علمنا هذا وقد اتسع الخرق في هذا الباب فدخل فيه قوم إلى أنواع الزندقة والنفاق. ودعوى ودعوى أن أولياء الله

افضل من من الانبياء او انهم مستغفون عنهم والى التناقص بما جاءت به الرسل من الشرائع والى دعوى الحلول والاتحاد او القول بوحدة الوجود وغير ذلك - [00:03:57](#)

فدعوى الاباحة وحل محظورات الشرائع وادخلوا في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعضها زعموا انه يحصل به تلفيق القلوب كالغناء والرفض. وبعضها انه يراد لرياضة النفوس كعشق الثور المحرمة ونظرها. وبعضها زعموا انه لكسب النفوس والتواضع كشهرة اللباس وغيرها - [00:04:20](#)

لذلك مما لم تأتي به الشريعة. وبعضه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة كالغناء والنظر المحرم. وشابهوا بذلك الذين اتقوا دينهم لهوا ولعبا - العلم النافع من هذه العلوم. كلها ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها. والتقييد بذلك بالتأثير عن الصحابة رضوان الله عليهم - [00:04:47](#)

والتابعين والتابعين في معاني القرآن والحديث. وبما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحرام والحلال والزهد والرثائق والمعارف - وغير ذلك والاجتهاد على تميم صحيحة من تقييمه اولا ثم الاجتهاد على الوقوف على معانيه وتفهمه ثانيا وفي ذلك ثبات لمن عقل - [00:05:10](#)

وشغل لمن بالعلم النافع عنى واشتغل. ومن وقف على هذا واخلص القصد فيه لوجه الله عز وجل واستعلن عليه اعانته وهداه ووفقه وسدهه وفهمه والهمه. وحينئذ يدمر له هذا العلم ثمترته الخاصة به. وهي خشية الله كما قال عز - [00:05:30](#)
انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود رحمه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره وكفى بفتية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا قال بعض السلف ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية. وقال بعضهم من خشي الله فهو عالم ومن عصاه فهو جاهل وكلامهم بهذا - [00:05:54](#)

كثيرا جدا يقول رحمه الله من بعد السلف حق الا وذلك الحق موجود في كلام السلف كلام وجيز من غير تفضيل ولا تعسر او جز لفظا وابصر عبارة اذا وجد في الكلام من بعدهم باطل - [00:06:18](#)
ووجد في كلامهم ما يبين بطلان ذلك الباطل ولكن يحتاج الى تفهم وتأمل كلام السلفي رحمه الله من المعاني البديعة والماخذ الدقيقة. ماذا يهتدي اليه من بعدهم ولا يلم به - [00:06:53](#)

ولاجل ذلك اهتم العلماء كلام الصحابة وفي الحديث وفي الفقه وفي العقائد ان الصحابة صحبو النبي صلى الله عليه وسلم الا عن عقيدة وعلم وكذلك ايضا لا يتزكون شيئا الا وهو غير لازم او لا يجوز التعرض له - [00:07:24](#)
يقول رحمه الله فمن لم يأخذ العلم عن كلامهم ذلك الخير اما اذا اخذ العلم منهم فانه يحصل على خير اهتم العلماء نصائح السلف والائمة الاربعة ونحوهم فلما قال الشافعي رحمه الله - [00:08:09](#)

القدرية نهات العلم قال بالعلم فان اقرروا به خصم وان جاهدوا كفروا كانت كلمة لها محلها كذلك ايضا فلما قال الامام رحمه الله القدر قدرة الله تعجبوا من هذه الكلمة - [00:08:50](#)

لأنها رد على القدرية الذين ينكرون ان الله تعالى قادر على الالطلال والهداية ردا عليهم فقد عصيتم الله يوم قالوا عنهم كلمات العلم ولاجل ذلك كان الامام احمد تلاميذ لقد ذكروا ان التلاميذ والذين ذكروا عنه - [00:09:27](#)

بيلغنا اكثرا من اربعة الاف الذين نقلوا فوائد ونقلوا كلاما منهم من توسيع وكتب مجلدا ومجلدين ومنهم من لم يتسع نقل صفحة من صفحتين او صفحات وكل الذين اكلوه من كلامه رحمه الله - [00:10:08](#)

وجدوا فيه فوائد محققة اعتمد فيها الادلة هيثم ادل على تضليل العلم الشرعي او هو لتبين الهلال والهراهم ونحو ذلك من لم يأخذ العلم من كلامهم فاته ذلك الخير كله - [00:10:36](#)

وقد في كثير من الباطل ولابد متابعة المتأخرین الذين تأخروا عنهم كذلك يقول يحتاج من اراد جمع كلامهم الى معرفة صحيحة من سقيمه المتأخرین ليس كله صحيحا سقيم وفيه معلول - [00:11:13](#)

وفيه باطل العلماء رحمهم الله تتبعوا رواة الهدي ورواة الاثار مؤلفات وسموها علوم الجرح والتعديل منها كتاب الجرح والتعديل ابي

حاتم عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس ابن ابي حاتم - 00:11:47

كان ابوه ابو حاتم من علماء الجرح والتعديل وهكذا ايضا ابن عم ابو زرعة الرازي وكذلك ايضا البخاري له ثلاثة كتب الرجال التاريخ الكبير والتاريخ الصغير والضعفاء وللننساء كتاب الضعفاء - 00:12:25

وكذلك ابن معين كلها موجودة وكذلك العلل ابن المدينة له رسالة الترمذى ايضا الهلال قد شرح هذا الشيء المؤلف من رجب كذلك الامام احمد وله كتاب العلل يتكلم على علل الحديث - 00:12:55

كذلك ابن ابي حاتم هذا هو كتابين كبيرين وحقق منه اثنى عشر مجلدا من لم يعرف ذلك فليس بوافق بما ينقله عنهم اهبل يلتفت عليه الحق بالباطل ولا يكون الا ثقة - 00:13:33

بما عندكم من تلك النقود يقول كما يرى من قل علمه بذلك ترى من قال علمه بذلك لا يثق بما يروي عن الرسول من كان علمه بالجرح والتعديل من الاحاديث التي ينقلها - 00:14:07

يقول لا ادري هل هي ثابتة ام لا؟ ولا بما ينقله عن السلف لانه لا يعرف الصحيح من السقيم لانه جاهل ان يكون كل ما عنده باطل يجوز ان يكون ذلك كله باطل - 00:14:31

لأنه لا يعرف ليس له معرفة بما يكون صحيحا سقىما اذا كان الاوزاعي رحمه الله اسمه عبد الرحمن يقال له ابو عمر عالم الشام مات سنة مائة وسبعين وخمسين العلم ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

كما كان غير ذلك فليس بعلم بمعنى انهما ما تركوا شيئا اقوال النبي صلى الله عليه وسلم تناقلوا اقواله وناكل ايضا افعاله من القرآن ومن السنة وصلوا خلف وجاهدوا معه - 00:15:21

هكذا ايضا روي عن الامام احمد انه كان يهتم بما كان عليه الصحابة يقول رحمه الله في التابعين انت مخير ان تكتب كلامه وان تتركه التابعين كلام الصحابة اهتموا به ونكلوه - 00:15:54

ومع ذلك التابعين الذين اخذون الصحابة قد يكون فيه فوائد الزهري رحمه الله اسمه محمد مسلم ابن شهاب عالم التابعين وهو الذي ابتدأ بكتابة الاحاديث كلام الصحابة ويكتب ايضا بعد كلام التابعين - 00:16:18

علماء التابعين البقاع السبعة الذين هم تصدروا للفقه فيها اعاد التابعين بعض العلماء بقوله الا ان من لا يقتدي بائمه عن الحق خارجة تأخذهم بيت الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خالدا - 00:16:49

الزهري يكتب كلامهم وخالفه التلميذة صالح بن كيسان قال انه تلميذ له ومع ذلك اكبر منه قال ابن كيسان روى عن الزهري كثيرا وعمر بعد الزهر الله اكبر منه ندم على تركه لكتاب التابعين - 00:17:29

ان لم يكن نكره لانه من كبار التابعين ادرك ابن عمر رضي الله عنه يقول الایمان برجب وفي زماننا يتعين كتابة كلام ائمة السلف المقتدى بهم الى زمن الشافعى واحمد واسحاق وابى - 00:18:01

يعنى الى قرب زمان هؤلاء الشافعى مات سنة مئتين واربع الامام احمد مات سنة مئتين واحدى واربعين مات قبله بستين سنة ثمان وثلاثين ابو عبيد قاسم بن سلمان له رسالة - 00:18:31

بعنوان الایمان تبين فيها القول الصحيح بالایمان ومات في حدود سنة مئتين عشرين او ثمان وعشرين فليكن الانسان على حذر مما حدث بعدهم اي من البدع التي حدثت حتى في زمانهم التي احدثها المتكلمون واهدوا المرتدية - 00:19:06

عن ابن ابي دؤاد ومن كان معه نجاهمية حدث بعد ان حوادث كثيرة القدرية ونفهم هذا ثمن انتسب الى انه من السنة. وانه متابع للسنة والحديث من الظاهيرية ونهوهم ومع ذلك نقول انكم اشد مخالفة لهم - 00:19:40

انكم بعيدون عن مشابهة الصحابة والتابعين عن شذورهم عن الائمة لقد شذوا وانفردوا انفرد عنهم ابى فهم يفهمها او يأخذ ما لم يأخذ به الائمة الذين قبله لانه يقول كونوا على حذر - 00:20:18

من هؤلاء ما يقول اما الدخول مع ذلك لكتاب المتكلمين والفلسفه فشر التحو قد عرفنا ان المتكلمين هم الذين شككوا الكلام وابتدأوون توسعوا فيه اذا قرأت مثلا كلامه حتى كتب - 00:20:51

الزهد والوراء ونحو ذلك يتتوسعون وكذلك ايضا يقولون التفسير عندك مثلا التفكير الكبير ويقال له ابن الخطيب يقول بعض العلماء هذه كل شيء الا التفسير ومناقشتهم واقوال الاشاعرة وحشد به - 00:21:29

اشد فيه التكاليف يعني رد النصوص وبالخصوص نصوص الصفات تكلم على الاستواء في سورة الرعد اية في سورة الاعراف واطال فيها وذكر ايرادات لا قليل ان الاستواء معناه الاستفراغ يلزم عليه كذا ويلزم عليه كذا ويلزم عليه كذا - 00:22:11

الى ان ذكر اكثر من مائة احتمال او مائتين كلها الوازن عقلية فاسدة كذلك الفلسفة الفلسفية فلاسفة الهيون وفلاسفة لا يقرؤن بالخالق جميع المتقدمين من الفلسفه قبل الميلاد ويسمى عندهم المعلم الاول - 00:22:45

من المتأخرین من هذه الامة الفارابي ويسمى عندهم المعلم الثاني ولكلهم مؤلفات موجودة كلها تشتكى للكلام وتوليد له الاسئلة معروف انهم ينکرون بدء الخلق وينکرون اعادته ويقولون هذا الخلق ولم يزل موجودا - 00:23:36

لم يكن هناك قبله عدم يذکرون ان يكون هناك ادم خلق من تراب ذلك فينکرون القيامة وما اشبه ذلك وله شبهات هؤلاء كلامهم شر نحوه قل من دخل في شيء من ذلك - 00:24:12

تلقي بعض ا渥ظاهم او ساخهم قال الامام احمد لا يخلو من نظر في الكلام الا تجهم اعتقد عقيدة الجمعية كان الامام احمد وهو وغيره من ائمة السلف يحذرون من اهل الكلام - 00:24:37

المعتزلة وابي هاشم الجبائي وابي علي الجبائي والجاهظ المعتزلة وكذلك ابن ابي دؤاد وبشر المربي يحذرون من اهل الكلام ولو قيل انهم يذبون عن السنة وانهم يدفعون الشبهات النصارى وشبهات - 00:25:02

الدهرية ونحوها كورونا ما يوجد بك في كلام من احب الكلام المحدث فانه بدعة من اتبع اهله من لا يتتوسع في الخصومات والجدال يقول يحذرون من كذا من اهل الكلام. وان ذبوا عن السنة. وان ما يوجد في كلامنا بل كلام محدث - 00:25:43

وابع اهله من ذنب من لا يتتوسع في الخصومات والجدال ونسبة الى الجهل او الى الحشو او الى انه غير عارف كل ذلك من خطرات الشيطان. من خطوات الشيطان نعوذ بالله - 00:26:23

يا كورونا لابد انكم تتتوسعوا الخصومات فانكم بذلك تغلبون الفلسفه ونهواهم لابد ان تكون تجادلون وتخاصمونهم اذا لم تفعلوا ذلك فانتم جهلة او علمكم قليل او كلامكم حشو وانتم غير عارفين بالله او غير عارفين بدين الله - 00:26:43

كل هذا خطوة من خطوات الشيطان يقول رحمة الله ما اهله ما احدث علم الكلام من العلم الكلام في العلوم الباطلة من المعارف واعمال القلوب وتواتع ذلك كل ذلك بمجرد الرأي والذوق - 00:27:13

هذه هي خطير عظيم انكره اعيان الائمة الامام احمد وغيره رحمة الله هذا كانه موضوع اخر على الباطنية الباطنية قد يراد بهم باطنية الرافضة يقولون ان القرآن باطل وللباطن باطن - 00:27:45

والباطن باطن ثالث ورابع الى سبعة وان بعضهم على ذلك وعلمه هؤلاء قد يكونون كفارا وذلك لانهم لا يؤمنون بظواهر النصوص هناك ايضا قسم اخر من الباطنية وهم ولا الصوفية - 00:28:27

شياطينهم اكابرهم هؤلاء ايضا تصرفوا في النصوص واول الاحكام وادعوا انهم يطلعون على الامور الغيبية وان ائمتهما الذين يأخذون عنهم من العلماء انهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك - 00:29:01

يقولون ائمتنا يطلع على يأخذون منه ويقول احدهم حدثني قلبي عن ربى هكذا ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه شعرا لم يذكر قائله ويمكن انه هو ولكنه لم يصرح به - 00:29:35

ذهب الرجال وجالدون مجالهم زمر من الاوبار والانذال زعموا على بانهم وعلى اثارهم سهروا ولكن قال الله وقال رسوله المتكلمي يقول لقد قال الصحابة والولاة تبعوهم في القول عن افعالي - 00:30:24

يقول الالمصطفى صلى عليه الله افضل ال لوقلت قال الشافعي ومالك وابو حنيفة والامام العالى لوقلت كان اصحابهم من بعدهم الكل عنده خيالى ويقول قلبي قال لي عن سره - 00:30:56

عن صفح احوالى عن حضرة ام فكرتى عن خلوتى عن شاهد الوارد عن حالي عن صفو وقتي عن حقيقة مشهدى عن سر ذاتى عن

صفات فعالي الدعوة اذا حققتها انهيتها - 00:31:21

القابزور لفقت بمحالي يا امة لعبت بدين نبيها تلابع الصبيان في الاوحال هكذا هؤلاء الذين فاول الصيام ان الصيام والامساك عن الفضلات متابعينا الحج حج القلوب الى علام الغيوب ان الصلاة - 00:31:46

اتصال القلب من رب. وهكذا يقول احدثوا كلاما في العلوم الباطنة من المعرف واعمال القلوب وتتابع ذلك اهلا وب مجرد الرأي والذوق عندهم كلمة ذوقية تتكرر وعندتهم ايضا يا كلمة الهباء - 00:32:25

تتكرر ايضا عندهم كلمة الكشف انه يكشف له عن كذا يقول كل هذا فيه خطر عظيم انكره اعيان الائمة الامام احمد وغيره كان ابو سليمان يقول انه لتمر به النكتة من النكت الكون - 00:33:00

لا اقبلها الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة هكذا كان ابو سليمان الدراني رحمه الله وكان من العباد ويريدونك تلك الصوفية اشتهر الصوفية في ذلك الزمان وكان عندهم شيء من الغرائب - 00:33:26

وقال الجنيد علمنا هذا مقينا بالكتاب والسنة سلم يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدي به في علمنا هذا معلوم مشهور انه من الزهاد من الصوفية الاولين الذين هم جهاد وعندتهم علم - 00:33:54

حدث بعدهم صوفية عندكم بدع والاف في الجنية والفضيل ابراهيم الخواص وابن الادهم هؤلاء علماء يقول اتسع الخرق في هذا الباب دخل فيه قوم الى انواع الزندقة والنفاق يعني لما انهم توسعوا بهذا الكلام الذي هو علم القلوب كما يدعون - 00:34:20
يدعون ان اولياء الله افضل من الانبياء الولي افضل من النبي هكذا عند هؤلاء الصوفية ويقول قائلهم لما ذكروا الاولى ذكروا ان الولي اعلى ثم يليه النبي ثم انزلهم الرسول - 00:34:58

مقام النبوة بيرزخ هوي كان الرسول ودون الولي يعني مقام النبوة الرسول هذا مقام النبوة الرسول ودون الولي الولي اعلى مقام النبوة في بردخ ودون الولي هذه عقيدتهم يدعون ان اوليائهم افضل من الانبياء - 00:35:28

الاولى عندهن اناس يدعون انهم وصلوا الى الحضرة القدسية يغلون فيهم من المتقدمين الحسين الحلاج الصحيح انه كان مشعوذ وقتل سنة ثلاثة وتسعين لانه ظهرت منه كلمات تدل على انه الهاדי متحد - 00:36:07

يدعون انهم يستغنون عن الوحي ان هؤلاء الاولى مستغنو عن الشرع يتنتصرون ما جاءت به الرسل هذا القرآن ناقص ولا يصلح وجماله ماض يدعون الى الحلول والاجتهداد هذا ايضا الصبيان متأخرین - 00:36:44

وهي عقيدة باطلة وهي دعواهم ان الهائل كيف حالك تخطى اتحد من مخلوق؟ الناسوت اتحد من اعباء الالاهوت رووا عن الحلاج هذا لانه يقول ما في دبة الا الله وروى عن واحد اسمه عظة ابي يزيد الاسهامي - 00:37:13

لانه كان يقول سبحاني سبحاني ما اعظم شأنى لانه كان يمشي مرة في الطريق فلسفة والناس وراءه وقال ابني انا الله لا الله الا انا فاعبدون فقال جن ابو يزيد جن ابو يزيد - 00:37:52

ان كان قال هذا فانه مجنون ومع ذلك لو ترجمة طويلة بعض الكتب ترجم له ابو نعيم كتاب الحلية وغيرهن من ترجم ومدحوه مع هذه المكانة اورد هذه المقالات من الجوزي - 00:38:13

في كتابه تلبيس ابلبيس اتكلم يا شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه العقيدة. عقيدة اهل الحلول الذين يكفرون ان الخالق حل بالمخالق وانه لا ليس هناك فرق الخالق والمخلوق اجتهد الناسوت بالالاهوت - 00:38:35

الناس يقولون يسمون ذلك وحدة الوجوه اهل الرب هو المربي يقول قائلهم الرب عبد والعبد رب يا ليت شعري من المكلف او قلت ربا الا يكلف ونحو ذلك كلماتهم الموحشة - 00:38:56

رد عليهم شيخ الاسلام ابن تيمية في عدة رسائل موجودة بالمجلد الثاني من مجموع الفتاوى وغير ذلك من اصول الكفر والفسق والعصيان ومنها دعوة الاباحية انه يصل الى رتبة بياح له كل شيء - 00:39:27

يوجد في بعض البلاد الافريقية هؤلاء الذين يسمونهم الاولى كورونا مباح له كل شيء حتى يقولون انه يفترض اذا تزوج انسان بفتاة لزمه ان يدخلها على ذلك الولي يفترضها قبل زوجها - 00:39:48

ان الولي مباح له كل شيء الشرعية هلال لهم اي نعوذ بالله ادخلوا بهذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين بشيء يعني بدءاً بعيدة عن الدين منها طريقة صوفية الغناء والرقص والتمايل - [00:40:14](#)

كان قد ارأيت بعضهم في مكة في مسجد الخير خمس وعشرين سنة وبينهم واحد يقرأ آيات شعر كلما تكلم ببيت شعر اخذوا يتمايلون بهم ويرددونه يعكفون رؤوسهم يتمايلون يزعمون ان ذلك يررق القلوب - [00:40:53](#)

بعضها يدعون انه الذي غاضت النفوس كالصور المحرمة النظر الى الصور المحرمة. صور النساء المتكشفات ونحوها يدعون انه لكسر النفوس وتواضع التواضع لباس الشهرة يلبسون ثياباً خرقه دنسة فلماذا يكونون نكسر حدي النفس - [00:41:26](#)
كل ذلك لم يأتي في الشريعة كثير منه يصد عن ذكر الله وعن الصلاة مثل الغناء وما اشبه لا شك ان ذلك كله يصد عن ذكر الله وعن الصلاة الله سبحانه - [00:41:59](#)

حرم الخمر وحرم القمار الذي هو الميسر وجعل العلة قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فليس هذا الغنى ونهوه - [00:42:24](#)
يصد عن ذكر الله ولو ادعوا انه لترقيق القلوب نقول ان فعلهم هذا دليل على السفاهة وعلى البعد عن الحق يقصد عن الصلاة وعن الذكر يدعوا الى النظر اه في الصور المحرمة - [00:42:53](#)

صور النساء المتبرجات اشبه بذلك الذين اخذوا دينهم لهوا ولاعباً اهل النار اقرأوا قول الله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة عن افيفوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهم على الكافرين - [00:43:20](#)
الذين اخذوا دينهم لهوا ولعباً غرت يوم الحياة الدنيا الذين اخذوا دينهم لهوا يعني مجرد له ولاعب واشر وبقر والخداع بالدنيا هؤلاء في هؤلاء العلم النافع من هذه العلوم كلها - [00:43:50](#)

ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها وفيها الكفاية التقيد في ذلك بالتأثر المنكور عن الصحابة والتابعين الاختصار على ذلك وكذلك يتبع التابعين القرن الثاني ونحوه الذين تكلموا على معاني القرآن بكلام وجيه - [00:44:21](#)
ورواوا الاحاديث وتكلموا على فوائدها وكذلك ما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام ما تركوا شيئاً الا وبينوه وذكروا اذته من القرآن والسنة كذلك ايضاً تكلموا في الزهد والورع - [00:44:53](#)

والركائق والمعارف الامام احمد الف كتاب مرفوعاً اسمه كتاب الزهد التكاشف والتتكلل من الدنيا والرغبة في الآخرة كذلك الامام ابن المبارك الا بكتاب الزهد وهو ايضاً مطبوع لابن المبارك كذلك وكيع - [00:45:21](#)
هذا هو ايضاً كتاب الزهد والركائق والمعارف والجهاد على تمييز الصحيح من السقيم الان اجتهدوا رحهم الله على من ميزوا بما هو صحيح وتقبلوه وما هو ضعيف وتركوه الاجتهاد على الوقوف على معانيه - [00:45:55](#)
معاني تلك الاثار وتلك النقول تفهمها وتتأكلها قالوا اه في هذا كفاية لمن اكل كان له اكل ذكي كما قال تعالى الممن كان له كلب او القى السمع وهو شهيد - [00:46:25](#)

ولما اشتغل واشتغل بالعلم النافع يعني به واشتغل وشغل بالعلم النافع وغني به واشتغل ومن وقف على هذا على مثل هذا الكلام او على اقتصر على هذا واخلص القصد فيه - [00:46:53](#)

لو جه الله تعالى واستعن عليه بريه اعانه الله اذا كان هذا قصده وهداه ووفقه وسده وفقه والهمه هكذا كانت حالة السلف وكذلك ايضاً من تبعهم اه من الخلف وهذا اذا - [00:47:28](#)

يسمر له هذا العلم ثمرة الخاصة به يعني ثمرة صحيحة لانه علم لدني هي خشية الله التي هي قوة المخافة والتي تحصل للعلماء الربانيين قال الله تعالى ولكن كونوا ربانيين - [00:47:58](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وتحصل لهم الخشية. انما يخشى الله من عباده العلماء قال ابن مسعود رضي الله عنه وغيره بخشية الله علماً وكباب الاغترار بالله جهلاً - [00:48:28](#)

يا رأيت الذي يخشى الله بانك تقول هذا من اهل العلم اذا رأيت الذي انخدع بالدنيا وزينتها وزهرتها واكب على الدنيا وانخدعوا

بجنتها. وبشهواتها المحرمة فانك تقول كفى بهذا جهلا - 00:48:53

قال بعض السلف رحمهم الله ليس العلم بكثرة الرواية وكثرة المحفوظات ولكن العلم خشية يعني شدة الخوف قال بعضهم من خشي الله فهو عالم من عصاه فهو جاهل كثيرا جدا - 00:49:15

ذلك اذا رأيت من انك تقول هذا جاهل ولو حمل شهادات ولو عمل مؤهلات بادئنا ناصيته دليل على قلة معرفة ونكتفي بهذا والله اعلم 00:49:43